

الخصائص

ومثله ما رويناه عن قُطْرُب .

(وأشرب الماء ما بي نحو هو عطش ... إلا لأنَّ عيونَه° سيلٌ واديها) فقال نحوه بالواو وقال عيونَه ساكن الهاء وأمَّـا قول الشمَّـاخ .

(له زَجَلٌ كأنه صوت حـا ... إذا طلب الدَّوْسِيقَة أو زَمَـير) .

فليس هذا لغتين لأننا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة فينبغي أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولغة وكذلك يجب عندي وينبغي ألا يكون لغة لضعفه في القياس ووجه ضعفه أنه ليس على مذهب الوصل ولا مذهب الوقف أما الوصل فيوجب إثبات واوه كلقيتهاو أمـس وأمَّـا الوقف فيوجب الإسكان كلقيته وكلمته فيجب أن يكون ذلك ضرورة للوزن لا لغة . وأنشدني الشجرى لنفسه .

(وإنا ليرءى في المٌخوف سَوَامُنَا ... كأنه لم يشعر بِهِ مَن يحاربه) فاختلس ما بعد هاء كأنه ومَطَل ما بعد هاء بِهِـ واختلاس ذلك ضرورة وصنعة على ما تقدّم به القول